تخييره تعالى من ذاته نعم لابن الشجري ان لا يلتزم شيا مما
سبق كما اشار له الش ويقول المدار على استوا الامرين وتحقق
الخيرة بينهما وايضا ظاهره انه لا يجتمع التعذيب والتوبة
المقدرة وذلك انه حال من هاهديناه واما الشكر والكفر
بعد البيان ويحتمل انه صفة السبيل مجازا على حد هديناه
النجدين وقرى شاذا بفتح الهمزة فاما انها لغة في المكسورة
كما سبق او شرطية حذف جوابها كما ذكره الزمخشري والاصل
اما شاكرا فبفضلنا واما كفورا فبعدلنا اي مهما يكن شاكرا
واتى بصيغة فعول في الكفر بالمبالغة دون الشكر لان شكر الانسان
قليل بالنسبة لحضرة المنعم كما ان الكفر بالنسبة لذلك امر عظيم
فظيع ولعل هذا اخر ما في الشمني   ان الشرطية قدر الش
جوابها ان كان شاكرا يثب وان كان كفورا عوقب و لعل الاولى
بقرينة انا هديناه السبيل ان كان شاكرا وان كان كفورا فقد
بينا له الطريق ووضحنا له الامر ومن البعيد ما في حاشية
السيوطي ان اما في الاية للتخيير ونقل صرفه الى اختيار الله
ما شاء في تقريره ويمكن انه تخيير للعبد على معنى التهديد على
حد اعملوا ما شئتم   بعده الى الفعل الشرط المفهوم من
السياق او للشرط السابق واعادة الاداة لعلها فيه
او انه استخدام ويراد به اولا التعليق وعليه اقتصر الشمني
المضمر كان اي ولا يشترط في اضمارها تاخر فعل لكن
وانسياق الذهن لها قال في الالفية
ويحذفونها ويبقون الخبر   وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

قوله قد

قد قيل ذلك الخ قال الش هو لحسان وينسب لغيره وفي
شواهد السيوطي انه للنعمان بن المنذر تنصر وملك الحيرة اثنين
وعشرين سنة وقتله كسرى وكنيته ابو قابوس وكانت ام المنذر
يقال لها ماء السما لحسنها واشتهر المنذر بها وهي ماوية بنت
عوف بن جشم ووفد بنو جعفر بن كلاب على النعمان وكان يطعم
فرادا منه جفوة وكان جليسه الربيع بن زياد العبسي وكان عدوا
لهم فاتهموه بالسعي عليهم عنده وكان رئيسهم ابو براء عامر بن
مالك ملاعب الاسنة عم لبيد وكان لبيد غلاما في جملتهم
متخلفا في رحالهم فاخبروه فقال هل تقدرون ان تجمعوا بيني
وبينه فازجره بكلام لا يلتفت اليه بعده فقالوا نعم فكسوه
حلة وغدوا به على النعمان فوجدوه يتغدى مع الربيع فقال لبيد

يا واهب الخير الجزيل من سعه   نحن بنو ام البنين الاربعه
سيوف حق وجفان مترعه   ونحن خير عامر بن صعصعه
اليك جاوزنا بلاد امسيعه   نخبر عن هذا خبيرا فاسمعه
مهلا ابيت اللعن لا تاكل معه   ان استه من برص ملمعه
وانه يدخل فيها اصبعه

فالتفت النعمان الى الربيع وقال كذاك انت يا ربيع قال لا والله لقد كذب ابن الاحمق اللئيم
فقال النعمان اف لهذا طعاما لقد خبثت علي انصرف عني يا ربيع
فلحق باهله وارسل الى النعمان بابيات يعتذر فيها فاجابه
النعمان بقوله

شرد برحلك عني حيث شئت ولا   تكثر علي ودع عنك الاقاويلا
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا   فما اعتذارك من قول اذا قيلا
فانزل بحيث رايت الارض واسعة   فانشر بها الطرف ان عرضا وان طولا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)